

## كتاب دانيال - رقم واحد وثمانون

كشف النقاب عن النزعة التحريفية التاريخية في الأدفنتستية اللاودكية: دراسة الجدل حول «اليومي»

Jeff Pippenger

2024-02-14

إن الاستدلال من السبب إلى النتيجة عديم الجدوى إذا عرّفت النتيجة تعريفاً خاطئاً، كما فعل مؤرخو الأدفنتست اللاودكيون الذين يتفلسفون حول الظروف والشخصيات المرتبطة بالمؤتمر العام لعام 1888 في مينيابوليس. إن التعليق الموحى به يصف الحدث بأنه تكرار لتمرد قورح وداثان وأبيرام، الذي كان دافعه الحكم الذي قضى بأن يتيهوا في البرية أربعين سنة حتى ماتوا. وقد صدر ذلك الحكم نفسه على الأدفنتستية اللاودكية.

شمل التمرد نقاشات سرّية كان فيها المتمردون في عمى لاودكي شديد إلى درجة منعهم من إدراك أن الله كان على علم بتخطيطهم وتمردهم خلف الأبواب المغلقة. وكما اختبأ قورح وداثان وأبيرام في خيامهم ووضعوا خططهم ونشروا تمردهم على موسى، كذلك فعل شيوخ عام 1888 إذ اختبأوا خلف الأبواب المغلقة لبيوتهم ليتأمروا على الأخت وايت وابنها والرسل المختارين. ومنذ ذلك الحين أصبحت الأخت وايت وجونز وواجنر هدفاً للهجوم.

الأجيال الأربعة في الأدفنتستية تفاقم تمردّها تدريجياً، كما يُصوّر في سفر حزقيال الإصحاح الثامن. وقد ترسخت في غرف التصاوير داخل الهيكل المادي والهيكل البشري تصورات شريرة، وحلت الروحانية على الشيوخ الذين عيّنوا لحماية الشعب. وقبيل عام 1888، شكّك الشيوخ في سلطان الكتاب المقدس ثم في روح النبوة، وفي عام 1884 توقفت الرؤى العلنية. وبدأت الروحانية القائلة بوحدة الوجود لدى كيلوغ تشق طريقها في التاريخ السابق لعام 1888، ويشكّل عام 1888 وصول الجيل الثاني. وقد لا يكون المؤرخون الأدفنتستيون قد سجلوا الشهادة التاريخية الفعلية للتمرد الذي ظهر في الاجتماع، ولكن بحسب الوحي فإن الساهرين السماويين "سمعوا كل كلمة وسجلوها"، وقد سجّلت "الكلمات في أسفار السماء".

التمرد الذي تمثّله عبارة حزقيال "المخادع السريّة للصور" كان هجوماً على الأسس الحقّة. وقد مثّل هجوماً على النبوة والمرسلين المختارين، وأعلن قدوم الروحانية. وفي ذلك الجيل، كان الشيطان سيّشّن الهجوم الكبير التالي على الأساس ذاته لأسس ويليام ميلر.

أسس ميلر إطار جميع تطبيقاته النبوية على الفهم القائل بأن القوتين المخربتين في سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآية الثالثة عشرة، تمثلان الوثنية تليها البابوية. في عام 1901، أعاد لويس كونراي، وهو قائد للأدفنتية اللاودكية في ألمانيا، تقديم الرأي البروتستانتي الساقط القائل بأن «الدائم» في سفر دانيال يمثل خدمة المسيح في المقدس.

خلال الحقبة التي أعقبت اجتماع مينيابوليس عام 1888، تصاعد انخراط قائد العمل الصحي في تحضير الأرواح، واستمرّ النفور بين القادة إذ واصلت تداعيات رفض رسالة جونز وواجنر ترك آثارها. في بداية القرن الجديد، تقلّد ديليو. ديليو. بريسكت، وهو قائد أدفنتستي لاودكي كان قد حصل على مؤهلات لاهوتية من مدارس البروتستانتية المرتدة، العبادة الشيطانية للترويج لرأي كونراي بشأن «اليومي»، وكما هو الحال دائماً «الغالبون يكتبون التاريخ».

سجلّ الملائكة القديسون التاريخ الحقيقي، لكن الأدفنتية اللاودكية صاغت رواية تاريخية للجدل حول رفض الفهم الميلري لـ«اليومي»، تجعل أياً من «غير المتعلمين» في الأدفنتية اللاودكية يعتقد أن تعريف «اليومي»، الذي حدّته الأخت وايت على أنه صادر عن «ملائكة طردوا من السماء»، هو في الواقع عقيدة صحيحة. في السنوات الأولى من القرن العشرين قاد دبليو. دبليو. برسكوت إصدار منشور بعنوان «البروتستانتية». وكان الأساس كله لذلك المنشور هو تعليم أن فهم ميلر لـ«اليومي» غير صحيح، وأن البروتستانتية المرتدة، حيث حصل على شهادته اللاهوتية، كانت محقة في نسبة رمز شيطاني إلى المسيح. وفي تلك الحقبة تحالف إيه. جي. دانييلز (رئيس المؤتمر العام) مع برسكوت في الهجوم الشيطاني على الحق، على الرغم من أن الأخت وايت كانت قد أيدت مباشرة رأي ميلر في «اليومي» بوصفه صحيحاً.

أراني الرب أن لوحة عام 1843 كانت بتوجيه يده، وألا يُغيّر منها شيء؛ وأن الأرقام كانت كما أرادها. وأن يده كانت عليها فأخفت خطأ في بعض الأرقام، حتى لا يراه أحد، إلى أن رفعت يده.

ثم رأيت، فيما يتعلق بـ'اليومي'، أن كلمة 'ذبيحة' قد أضيفت بحكمة البشر، ولا تنتمي إلى النص؛ وأن الرب منح الذين أطلقوا صرخة ساعة الدينونة الفهم الصحيح له. عندما كان الاتحاد قائماً، قبل عام 1844، كان الجميع تقريباً متفقين على الفهم الصحيح لـ'اليومي'؛ ولكن منذ عام 1844، وفي خضم الارتباك، اعتنقت آراء أخرى، وتلا ذلك ظلام وارتباك. 1، Review and Herald، نوفمبر 1850.

أثناء هجوم برسكوت ودانييلز على حقيقة «daily» «daily» كانا يمثلان رأياً أقلّياً في الموضوع، وكانت مشورة الأخت وايت أثناء الجدل تجاه الرجلين أن عليهما أن يلتزما الصمت، مع أنها قالت ذلك بعبارات أكثر دبلوماسية، مثل: «في الصمت حكمتكم». وعندما وبختهما على رأيهما الخاطئ أكدت أيضاً أن موضوع «daily» «daily» لا ينبغي جعله مسألة اختبار. لقد استخدم المراجعون التاريخيون—والمراجعة التاريخية منهج تاريخي ينسب بدءه إلى الرهبنة اليسوعية في الكنيسة الكاثوليكية—تصريحاتها بشأن عدم جعل «daily» «daily» مسألة اختبار، لمنع تقييم نزيه للعقيدة. إنهم يسيئون عرض تصريحاتها، إذ إنهم دائماً ما يغفلون أنها عندما نصحت بعدم إثارة موضوع «daily» «daily» كانت دائماً تقيد تصريحاتها بعبارات مثل: «في هذا الوقت»، أو «في ظل الظروف الحالية».

بوصفها نبيّة كانت تحاول كبح جدل متصاعد كان على وشك أن يتسبب في انقسام كبير في الكنيسة عموماً، أثارته قلّة من الأشخاص الذين ظنّوا أنهم، بما أنهم قادة، يملكون سلطة ترويح ما يقرّونه أنه الحق. وقد أبقى الرب، من خلال تأثيرها، العمل الشيطاني تحت السيطرة إلى أن توقّيت. ثم في عام 1931 شنت محاولة جديدة لرفض حقيقة «الدائم»، وقد تكلّلت بالنجاح في نهاية المطاف. واليوم فإن الفهم الصحيح لتعريف «الدائم» هو الفهم الذي تتبناه أقلية داخل الأدفنتية اللاودكية، وفي ظل الظروف الراهنة فإن «الدائم» بلا شك سؤال اختبار.

حين كان رأي الأغلبية يحمل الفهم الصحيح لم يكن ذلك اختباراً، ولكن عندما تُعرّف أي حقيقة على أنها خطأ، يصبح الأمر حينئذٍ اختباراً. وعندما نُشرت مجموعة المخطوطات المعنونة Manuscript Releases في ثمانينيات القرن العشرين أو نحو ذلك، تم التعرف آنذاك على مقالة صريحة في معارضتها لرأي برسكوت ودانييلز بشأن "daily" "daily" بالصرحة نفسها التي يتسم بها تأييدها لرأي ميلر.

في هذه المرحلة من خبرتنا لا ينبغي أن تُستدرج عقولنا بعيداً عن النور الخاص المُعطى [لنا] لتتأمله في الاجتماع المهم لمؤتمرنا. وكان هناك الأخ دانييلز، الذي كان العدو يعمل في ذهنه؛ وكانت الملائكة التي طردت من السماء تعمل في ذهنك وذهن الشيخ برسكوت. كان عمل الشيطان أن يصرف أذهانكم لكي تدخلوا الحروف والنقاط التي لم يلهمكم الرب إدخالها. لم تكن أساسية. لكن هذا كان يعني الكثير لقضية الحق. وأفكاركم، إن أمكن استدراجكم إلى الحروف أو النقاط، فهي من تدبير الشيطان. تظنون أن تصحيح الأمور الصغيرة في الكتب المكتوبة سيكون

عملًا عظيمًا. لكنني أوصيت بأن الصمت بلاغة.

عليّ أن أقول: توقّف عن تصيّد العيوب. لو أمكن تنفيذ هذا مقصد الشيطان، لبدأ لك أن عملك سيعدّ أروع ما يكون في تصوره. كان مخطط العدو أن يجمع كل السمات التي يزعم أنها موضع اعتراض في المواضع التي لا تتفق فيها جميع أصناف العقول.

وماذا إذن؟ سيقع العمل عينه الذي يرضي الشيطان. سيقدّم للخارجين عن إيماننا عرضٌ على النحو الذي يلائمهم، من شأنه أن ينمي سمات في الشخصية تُحدث بلبله عزيمة وتشغل اللحظات الذهبية التي ينبغي أن تُستثمر بغيره لطرح الرسالة العظيمة أمام الناس. إن العروض بشأن أي موضوع عملنا عليه لن تتناغم جميعها، وتكون النتيجة إرباك عقول المؤمنين وغير المؤمنين. وهذا عين ما خطط الشيطان لحدوثه—أي شيء يمكن تضخيمه بوصفه خلافاً.

اقرأ سفر حزقيال، الإصحاح الثامن والعشرين. والآن، ها هنا عمل عظيم، حيث يمكن للأرواح الغريبة أن تتدخل. لكن للرب عملاً يجب إنجازه لخلاص النفوس الهالكة؛ وأما المواضع التي يستطيع الشيطان، وهو متنكر، أن يشغلها فيدخل البلبله إلى صفوفنا، فسيقوم بذلك على أكمل وجه، وستتضخم كل تلك الاختلافات الصغيرة وتغدو بارزة.

وقد أُريت منذ البداية أن الرب لم يلق على عاتق الشيخين دانييلز ولا بريسكوت عبء هذا العمل. هل ينبغي إدخال مكائد الشيطان، وهل ينبغي أن يكون هذا «اليومي» أمراً عظيماً إلى هذا الحد، بحيث يستخدم لإرباك العقول وإعاقة تقدم العمل في هذه الفترة الزمنية المهمة؟ لا ينبغي ذلك، كائنًا ما كان. لا ينبغي إدخال هذا الموضوع، لأن الروح الذي سيستحضر سيكون مُفراً، ولوسيفر يراقب كل حركة. ستبدأ القوى الشيطانية عملها، وسيجلب الارتباك إلى صفوفنا. ليس من شأنكم أن تفتشوا عن اختلاف في الرأي ليس مسألة اختبار؛ بل إن صمتكم أبلغ بيان. إن الأمر كله جليّ أمامي. لو استطاع الشيطان أن يورط أحداً من شعبنا في هذه الموضوعات، كما خطط أن يفعل، لكان النصر لقضية الشيطان. والآن ينبغي الشروع في العمل بلا إبطاء، وألا يبدى [اختلاف] في الرأي.

قد يُلهم الشيطان أولئك الرجال الذين غادرونا ليتحدوا مع الملائكة الأشرار ويُعرقلوا عملنا في مسائل غير مهمة، ويا لِمَا سيكون [هناك] من ابتهاج في معسكر العدو. تماسكوا معاً، تماسكوا معاً. ليُدقن كل خلاف. عملنا الآن هو أن نكرس كل قوتنا الجسدية وقوة الدماغ والأعصاب لإزاحة هذه الخلافات عن الطريق، ولننسجم جميعاً. لو أُذن للشيطان، بحكمته العظيمة غير المقدسة، أن ينال أدنى موطن قدم، [لفرح].

والآن، عندما رأيت كيف كنت تعمل، استوعب عقلي الموقف برمته والعواقب إن أنت مضيت قدماً ومنحت الأطراف التي تركتنا أدنى فرصة لإدخال البلبله في صفوفنا. إن قلة حكمتك ستكون تماماً ما يريده الشيطان. إن إعلانك الصاحب لم يكن بوحى من الروح القدس. وقد أمرت أن أقول لك إن تنقيبك عن العيوب في كتابات رجال قد قادهم الله ليس من إلهام الله. وإن كانت هذه هي الحكمة التي سيمنحها الشيخ دانييلز للشعب، فلا تمنحوه مطلقاً منصباً رسمياً، لأنه لا يستطيع أن يربط السبب بالنتيجة. صمتك في هذا الموضوع هو حكمتك. والآن، فكل ما يشبه التنقيب عن العيوب في منشورات رجال ليسوا أحياء ليس هو العمل الذي أوكله الله لأي واحد منكم. فلو أن هؤلاء الرجال—الشيخان دانييلز وبريسكوت—قد اتبعوا التوجيهات المعطاة في العمل في المدن، لكان هناك كثيرون، بل كثيرون جداً، مقتنعون بالحق ومهتدون، رجال أكفاء هم [الآن] في مواقع لن يمكن الوصول إليهم فيها أبداً.

ينبغي أن يُنظر إلى العالم بأسره على أنه أسرة واحدة كبيرة. وحين يكون لديكم مثل هذا الينبوع من المعرفة لتنهلوا منه، فلماذا تركتم العالم ليهلك على مدى سنوات مع وجود الشهادات التي قدمها ربنا يسوع المسيح؟ إن الدين الحق يعلمنا أن ننظر إلى كل رجل وكل امرأة على أنه شخص

يمكننا الإحسان إليه.

وقد كان هذا مطبوعاً منذ سنين كثيرة: «عقل متوازن»، شهادة إلى الشيخ أندروز. يمكن تهذيب العقل وتنميته حتى يصبح قوة تعرف متى تتكلم وما الأعباء التي ينبغي تناولها وحملها، لأن المسيح هو معلّمك. وقد خفت عليك كثيراً [حين رأيته] تعظّم حكمتك وتسلّك مساراً يدخل اختلافات في الرأي. إن الرب يدعو رجالاً حكماً يقدرّون أن يلزموا الصمت حين يكون [هو] من الحكمة لهم أن يفعلوا ذلك. إن كنت تريد أن تكون إنساناً كاملاً، فأنت تحتاج إلى التقديس ببسوع المسيح. والآن قد بدأ عمل لتوه، فلتظهر الحكمة في كل خادم، وفي كل رئيس [مؤتمراً]. لكن كان هنا عمل كان ينبغي لك أن تتناوله منذ سنين، حيث كنت تحتاج أن ترفع صوتك لأجل هذا العمل بعينه. أعطى المسيح جميع شعبه توجيهات خاصة عمّا ينبغي أن يفعلوه وما الأمور التي لا ينبغي أن يفعلوها. ولم يبق لنا إلا قليل من الوقت لنعمل بر الرب. تستطيع أن تفهم طريق الرب. لقد رأيت قصدك أن تجري الأمور بحسب تدبيرك الخاص بعد أن وضعت رئيساً. كنت تظن أنك ستفعل أموراً عجيبة، وهي عمل لم يضعه الله في يديك لتفعله. أما الآن، فعملك ليس أن تظلم بل أن تفرج كل حاجة ممكنة إن كان الرب قد قبلك للخدمة. لكنك قد قدمت ميكراً جداً دليلاً على أن الحكمة والحكم المقدّس لم يتجلّيا فيك. لقد طرحتم أموراً باندفاع لن تقبل ما لم يمنح الرب نوراً.

لقد أُرشدتُ إلى أن مثل هذه التحركات المتسّعة ما كان ينبغي أن [تكون] قد تمت، [مثل] اختيارك رئيساً للمؤتمر لسنة أخرى أيضاً. ولكن الرب ينهى عن أي معاملات متسّعة كهذه بعد الآن حتى يعرض الأمر أمام الرب في الصلاة؛ ولما كان قد بلغك أن عمل الرب الواقع على عاتق الرئيس هو مسؤولية في غاية الجلال والوقار، لم يكن لك حق أخلاقي أن تندفع كما فعلت في موضوع "اليومي" وتفترض أن نفوذك سيحسم المسألة. لقد كان هناك الشيخ هاسكل الذي حمل المسؤوليات الثقيلة، وهناك الشيخ إروين وعدة رجال يمكنني ذكرهم ممن تقع عليهم المسؤوليات الثقيلة.

أين كان احترامك للرجال المسنّين؟ أي سلطان كان بوسعك أن تمارسه من غير أن تجمع جميع الرجال المسؤولين لتمحيص الأمر؟ ولكن دعونا الآن نبحث في الأمر. علينا الآن أن نعيد النظر في ما إذا كان حكم الرب، في ظلّ العمل الذي قد أهمل، أن تظهر غيرتك على مواصلة العمل سنة أخرى أيضاً. إن أنت حملت العمل سنة أخرى بالعون الذي سيُتحدّ معك، فينبغي أن يحدث تغيير فيك وفي الشيخ بريسكوت. واتضعوا أمام الله بقلوبكم. سيتعيّن على الرب أن يرى فيكم برهان خبرة مختلفة، لأنه إن كان هناك رجال يحتاجون إلى إعادة اهتداء في هذا [الوقت]، فهما الشيخ دانييلز والشيخ بريسكوت.

ينبغي اختيار سبعة رجال من أهل الحكمة، ويظهرون، من خلال عمل نعمة الله، دليلاً على تجدد الاهتداء. أما الرجال الذين عموا إلى حدٍ لا يستطيعون معه الاستدلال من السبب إلى النتيجة، حتى إنهم يتجاهلون الرجال الذين حملوا مسؤوليات العمل وهؤلاء رؤساء المؤتمرات، ويهمل الرجال الذين اضطلعوا بالعمل لأكثر من سنتين، ويحدث من الاندفاع ما يجعلهم يهملون العمل نفسه الذي وُضِعَ أمامهم لسنين — عمل المدن — ولا يولّى الشيوخ أي اهتمام، أو لا يولّون إلا قليلاً جداً من الاهتمام للمشورة، بل يعلنون ما يختارون إعطائه للشعب، فإن هذا بذاته يشهد على أنهم غير مأمونين على مثل هذا العمل العظيم والعجيب.

المسيح ليس ميتاً. ولن يسمح أبداً بأن يتابع عمله بهذه الطريقة الغريبة. دعوا الكتب وشأنها. فإن كان أي تغيير ضرورياً، فإن الله سيجعل الانسجام في ذلك التغيير متنسقاً، ولكن عندما يعهد برسالة إلى رجال بما تنطوي عليه من مسؤوليات جسيمة، فإن [الله] يطالب بأمانة تعمل بالمحبة وتطهر النفس. الشيطان دانييلز وبريسكوت كلاهما يحتاجان إلى اهتداء من جديد. لقد دخل عمل غريب، وهو غير منسجم مع العمل الذي جاء المسيح إلى عالمنا ليقوم به؛ وكل من اهتدى حقاً سيعمل أعمال المسيح.

علينا جميعاً [أن] نجز العمل الذي سيمجد الأب. لقد وصلنا إلى الأزمة—إما أن نتوافق مع طابع يسوع المسيح في هذا الوقت التحضيري بالذات أو لا نحاول [ذلك]. أيها الشيخ دانييلز، [لست] في حل من أن تجعل صوتك مسموعاً عالياً كما فعلت في ظروف مماثلة. واعلم أن رئيس المؤتمر ليس حاكماً. إنه يعمل بالتعاون مع الرجال الحكماء الذين يشغلون منصب الرئاسة ممن قبلهم الله. وليس له حرية التدخل في الكتابات الموجودة في الكتب المطبوعة الصادرة عن أقلام قد قبلها الله. ولا ينبغي لهم بعد الآن أن يفرضوا سيطرتهم ما لم يظهروا قدراً أقل من قوة الحكم والتسلط. لقد جاءت الأزمة، لأن الله سيهان.

"كيف ينظر الرب إلى المدن التي لم يُبأشَرِ العمل فيها؟ المسيح في السماء. والآن ينبغي الاعتراف: 'لا حكم ملوكي. والآن هي أزمة هذا العالم. الآن أنا القادر على أن أخلص أو أهلك. الآن هو الوقت الذي فيه مصير الجميع في يدي'. قد بذلت حياتي لخلص العالم. و'أنا، إن ارتفعت'، فإن النعمة الخلاصية التي سأمنحها ستثبت أن كل من سيتشكّل على الشبه الإلهي ويكون واحداً معي سيعمل كما أعمل بقوة نعمتي الفادية.' من شاء، فليتكاتف مع إخوته ليقوموا بالعمل الموكل إليهم وهم في مواقع المسؤولية، تحت المشورة التي يعطيها الرب، وليجتهدوا بمنتهى الجِدِّ أن يعملوا في انسجام تام مع الذي أحبّ العالم حتى بذل حياته ذبيحة كاملة لخلص العالم. أخطب خدامنا: عندما يشرعون في العمل في مدنا فليكن هدوء مقدس يلزم خدمة الكلمة. لا نستطيع أن نترك الانطباع الصحيح في أذهان الناس إذا نحن . . ."

أنقل من مذكراتي. الحق كما هو في يسوع—تحدّث به، وصلّ لأجله، وآمن بكل كلمة منه في بساطتها. ماذا ستجني إذا عرضت الأخطاء أمام الرجال الذين ارتدوا عن الإيمان وأصغوا إلى أرواح مضيلة، رجال كانوا حتى وقت قريب معنا في الإيمان؟ هل ستقف في صف إبليس؟ وجه اهتمامك إلى الحقول غير المخدومة. عمل عالمي أماناً. عرضت عليّ تصويرات عن جون كيلوج.

كان هناك شخص شديد الجاذبية يمثّل الأفكار التي تقوم عليها الحجج الخداعة التي كان يقدمها، وهي آراء تختلف عن الحق الكتابي الأصيل. والذين يجوعون ويعطشون إلى شيء جديد كانوا يروجون لأفكار [بهذا القدر من الخداع] حتى أصبح الشيخ برسكوت في خطر عظيم. وكان الشيخ دانييلز في خطر عظيم [من] الوقوع في وهم مفاده أنه لو أمكن التحدّث بهذه الآراء في كل مكان لكان الأمر كعالم جديد.

نعم، سيكون كذلك، ولكن بينما كانت عقولهم غارقة على هذا النحو أريتُ أن الأخ دانييلز والأخ برسكوت كانا يدخُلان في تجربتهما ميولاً ذات مظهر روحي [سُتِي] ويجتذبان شعبنا إلى أفكار جميلة من شأنها أن تخدع، لو أمكن، المختارين أنفسهم. عليّ أن أسطر بقلمني [الواقع] أن هذين الأخوين سيريان عيولاً في أفكارهما الوهمية تضع الحق في حالة من عدم اليقين؛ [ومع ذلك] [سوف] يبرزان كما لو [أن لديهما] بصيرة روحية عظيمة. الآن عليّ أن أخبرهما [أن] حين أريتُ هذا الأمر، عندما كان الشيخ دانييلز يرفع صوته كبوق مدافعاً عن أفكاره بشأن "Daily"، عرضت النتائج اللاحقة. كان شعبنا يزداد ارتباكاً. رأيت النتيجة، ثم أعطيت تحذيرات بأنه إذا كان الشيخ دانييلز، دون اعتبار للعاقبة، سينطبع على هذا النحو ويدع نفسه يصدق أنه تحت وحي الله، فسوف يزرع الشك في صفوفنا في كل مكان، وسنكون حيث يحمل الشيطان رسائله. وسيزرع عدم الإيمان الراسخ والشك في عقول البشر، وستحل محاصيل غريبة من الشر محل الحق. إصدارات المخطوطات، المجلد 20، 17-22.

يكشف تاريخ الجيل الثاني عن تصاعد في التمرد. وتوضح الروحانية التي تمثلها مخادع التصاوير عند حزقيال أن «الأخ دانييلز والأخ برسكوت كانا ينسجان في تجربتهما نزعات ذات مسحة روحانية ويجذبان شعبنا إلى مشاعر جميلة قد تخدع، لو أمكن، المختارين أنفسهم». إن الروحانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لـ«الدائم» هي رمز لما قد يخدع، لو أمكن، حتى المختارين. وهي تربط بين الروحانية الكامنة في مذهب وحدة الوجود الذي كان كيلوغ يروج له وبين سعي برسكوت ودانييلز إلى تعريف «الدائم»

باعتباره خدمة المسيح في المقدس.

إنها تُبلغهم أن يتركوا الكتب وشأنها، وبذلك كانت تتناول المسعى الذي قاده بريسكوت ودانييلز لإعادة كتابة كتاب أوربا سميث، «دانيال والرؤيا»، من أجل إزالة تعليمه الذي عرّف «الدائم»، تماماً كما عرفه ميلر. لقد أنجز المراجعون التاريخيون في لاودكية، الذين يسميهم إشعياء «العلماء»، عملاً عجيباً في أوساط غير المتعلمين من الأذفنتست، إذ شوّهوا شهادة التاريخ لقيادة ذوي الآذان الحاكة وعادات الدراسة السطحية إلى الظن بأن موضوع «الدائم» غير مهم، وأن ميلر كان مخطئاً في الموضوع. ذلك العمل من المراجعة جزء من القمامة التي أري ميلر أنها ستكنس بعيداً على يد «رجل فرشاة الغبار»، في الزمن الذي يتكرر فيه تجلّي قوة الله في صرخة نصف الليل.

سواصل تناولنا للجيل الثاني من الأذفنتستية اللاودكية في المقال القادم.

لا تزال الرسالة «تقدّموا» تُسمَع ويجب احترامها. إن الظروف المتغيّرة الحاصلة في عالمنا تستدعي عملاً يواكب هذه التطورات المميزة. إن الرب محتاج إلى رجال حادي البصيرة روحياً وواضح الرؤية، رجال يعمل فيهم الروح القدس، يتلقون بالتأكيد منا طازجاً من السماء. على أذهان هؤلاء يومض كلام الله نوراً، كاشفاً لهم بأكثر من أي وقت مضى الطريق الآمن. الروح القدس يعمل في العقل والقلب. قد جاء الوقت الذي تفكّ فيه اللفافة للعالم بواسطة رسل الله. يجب ألا يُقيّد المعلّمون في مدارسنا بالقول لهم إن عليهم أن يدرّسوا فقط ما درّس حتى الآن. فلترفع هذه القيود. إن هناك إلهاً يعطي الرسالة التي يتكلّم بها شعبه. لا ينبغي لأي خادم أن يشعر أنه مقيد أو يقاس بمقاييس الناس. لا بد أن يتحقّق الإنجيل وفقاً للرسائل التي يرسلها الله. ما يعطيه الله لعبيده ليقولوه اليوم ربما لم يكن هو الحق الحاضر قبل عشرين عاماً، لكنه رسالة الله لهذا الزمن. مواد عام 1888، ص 133.